

في الواجهة

حزب الله بين حكومة ثلثين. 1 وحكومتها

كهذه، ونحتفظ بحقنا في عدم تسليم الحقائق. كان جنبلاط وارسلان قبل ذهابهما الى عين التينة قد زارا رئيس الجمهورية في قصر بعبدل للغاية نفسها، فافضى اليهما بضيقه من عرقلة تأليف الحكومة، وأنه بات مستعجلا انهاء هذا المأزق. قال ايضا، بعبارة عكست تشددا، انه لم يعد في امكانه التحمل والانتظار اكثر. اطلع ارسلان بري على ما سمعه من سليمان وقلقه من جدبته، فعقب رئيس المجلس بعبارة تلك التي اشارت الى دوره المباشر في الاستحقاق المعلق. ذكر بذلك بموقفه من حكومة السنيورة عام 2006 عندما قال انها كانت تفتقر

مضيها في حكومة اللون الواحد، ولا اكثرية فعلية تحوط بالرئيس المكلف تساعده على تأليف حكومته. تأكد حقا ان حساب التأليف غير حساب التكليف. ثانيها، ان رئيس المجلس نبيه بري يترصده اي محاولة تأليف حكومة تكون اقرب الى حكومة امر واقع لا تحظى بموافقة قوى 8 آذار، ولا تضع في رأس اولوياتها حماية سلاح حزب الله. حينما استقبل قبل ايام جنبلاط والنائب طلال ارسلان شاكرين له مؤاساته بمي ارسلان جنبلاط، قال رئيس المجلس في معرض تطرقه مع زائريه الى ما يشاع عن تأليف حكومة امر واقع: نحن ندرس دستورية حكومة

من احدات ثغرة في جدار التصلب، تساعدهما على ممارسة صلاحياتهما الدستورية لاصدار مراسيم الحكومة الجديدة. بذلك اضحى التأليف اسير معطيات اضافية: اولها، ان سلام عالق بين خطين احمرين: لا يسعه تأليف الحكومة بلا موافقة السعودية على تشكيلتها، ولا الاعتذار عن عدم التأليف من دون تأييدها المسبق نظرا الى دورها المهم في تكليفه، وتأثيرها المباشر في مواقف تيار المستقبل وحلفائه وقد مثلت -ولا تزال- صدى الموقف المتشدد للمملكة برفضها انضمام حزب الله الى الحكومة الجديدة، واستمرار مشاركته في الحرب السورية. على نحو كهذا، تبدو الضغوط التي يواجهها سلام من قوى 14 آذار كتلك التي يقابلها بها الطرف الآخر، عاملا حاسما في الحؤول دون استخدامه صلاحياته الدستورية، بل واقع الامر ان ممارسة الصلاحيات تلك اصبحت ضربا من الوهم. منذ حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عام 2008، على اثر تسوية الدوحة، لم يُعط رئيس مكلف حق استخدام صلاحية التأليف، وارغم على الرضوخ لشروط الفريق الآخر والاقرار، من ثم، بالتخلي عن جزء من الصلاحيات الدستورية، وحيانا عن معظمها على نحو الظروف التي املت على الرئيس سعد الحريري تأليف حكومته عام 2009.

بيد ان سلام يحاذر في المقابل تكرار تجربة الرئيس نجيب ميقاتي، عندما وجد نفسه في الأشهر الاولى من تأليف حكومته وجها لوجه امام طائفته والابواب العربية الموصدة عليه بفعل التحريض المذهبي ضد. مع ذلك تمكن حتى النصف الثاني من عام 2011 من الاحتماء باكثرية نيابية منحت حكومته الثقة، معولا على دعم مباشر من رئيس الجمهورية ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. كلاهما، سليمان وجنبلاط، اضحيا اليوم في وضع اكثر ارباكا يمنح

لم تعد الزيارة الدورية للرئيس المكلف قصر بعبدل مصدر توقع ابصار الحكومة النور، بل تأكيد استمرار التعثر حتى اشعار آخر. في الاسابيع القليلة الاخيرة اكثر من جرعات الشكوك والقلق من اهدار الوقت وتعمد تعطيل مهمته. لن يعتذر ولا احد يريده ان يفعل، لكن لا حكومة

نقولا ناصيف

اضاف الرئيس المكلف تمام سلام امس مسحة مزيدة من التشاؤم الى جهوده لتأليف حكومة جديدة، ابرزت وطأة العراقيل التي يواجهها وتحيل مهمته، يوما تلو آخر، اكثر استعصاء. ليست المسحة الاولى لرجل اعتاد ان يستيق التفاؤل حتى من دون ان يصل. بيد انها المرة الاولى، ربما، التي يوجي فيها بان التأليف افلت تماما من يديه ورئيس الجمهورية ميشال سليمان، وان كل ما احاطه به التكليف، وردود الفعل المحلية والعربية والدولية والترحيب المبالغ به حينذاك، لا يمت بصلة الى التأليف. لا تقتصر المشكلة على هذا الجانب فحسب، بل يتجه الافرقاء الى اعادة ترتيب الاولويات بتوجيه الاهتمام نحو انتخابات رئاسة الجمهورية بعدما فتحت الابواب عليها، كي يمسي تأليف الحكومة استحقاقا مؤجلا، او ثانويا في احسن الاحوال. لم يتزحزح احد في قوى 8 و14 آذار عن شروطه لتسهيل التأليف، ولا تمكن رئيس الجمهورية والرئيس المكلف

خيار ثالث

رداً على ما ورد في زاوية «علم وخبر» (2013/10/10) في «الأخبار» حول إحالة رئيس وأعضاء المجلس البلدي في جزين إلى المجلس التاديبى بناءً على قرار وزير الداخلية، ودعم النائب زياد أسود للرئيس الحالي وليد الحلو بوجه جوزف رحال المدعوم من النائب ميشال حلو، يهمننا أن نوضح ما يأتي: أن النائب زياد أسود دعم المجلس البلدي بكامل أعضائه وخاض أشرس المعارك لإنجاحه في الانتخابات البلدية عندما تخلى البعض عن واجباتهم الجزئية والسياسية وتنازل بدوره عن المعركة التي يخوضها التيار الوطني الحر. والبعض نفسه، وبشكل مريب أيضاً، يربك بسلوكه ونهجه خط التيار الوطني الخاص والعام ويعطل الاتفاقات المبدئية بالخروج عن إطارها منذ اليوم الأول لتولي هذا المجلس سدة المسؤولية.

لذا، فإن خيار النائب زياد أسود كان ولا يزال وسيبقى المحافظة على نهج وأدبيات وسلوكية سليمة رأسها التيار الوطني الحر، وخياره الحالي هو الاستناد خليل حروفش أو أي شخص ثالث من المجلس البلدي يكون خارج إطار النزاعات العائلية الضيقة والصيبانية الفائقة في جزين.

النائب زياد ميشال أسود

اضاف رعد قبل ايام شرطا اكثر تعقيدا هو التفاهم على البيان الوزاري قبل التأليف (مروان طحطح)



تقرير

عون في خلوة التكتل: حليفنا هو من يساندنا ف

براد في سوريا أعدت الموارنة الى جذورهم الأصلية». وهنا استشهد عون بجملة لنابوليون بونابارت: «السياسة بنت التاريخ والتاريخ ابن الجغرافيا والجغرافيا لا تتغير». وتطرق الى وضع الكنيسة الحالي التي كسرت وأحرقت، وإعدا نوابه ووزراءه باعادة بناء الكنيسة مجددا في القريب العاجل. فتأثير الحرب السورية على المسيحيين واضح وفقا لما قاله عون في الخلوة، «وإذا انتهت على نحو سلمي فيسخر لبنان والمسيحيون». وأبرز مثال على ذلك، «الأماكن المقدسة في فلسطين التي حولها اليهود الى أماكن سياحية يفترض بقاصدها أن يدفع مبلغا من المال». كذلك تناول رئيس التكتل تحطيم البعض لمعنويات المسيحيين عبر حرق الكنائس في مصر وتهجير مسيحيي العراق.

في ما خص العلاقة مع ايران، اكتفى عون بالتعريف عنها على أنها «علاقة صداقة»، مشيرا في المقابل إلى أنه لم يختر معاداة أميركا، لكنه لم يرتم في أحضانها ايضا: «الخيارات الخارجية صعبة، لكن لا بد للواحد أن يقوم بها». وفي هذا السياق، تحدث عن انفتاحه على السعودية وانزعاج بعض حلفاء السعودية في لبنان من الأمر، واضعا اياها في خانة مصلحة المواطنين اللبنانيين العاملين في الخليج، رغم

التيار الوطني الحر لا التيار العوني كي يستمر بالكل ولا يحصر بفتة نضالية واحدة». أغلق ملف الخلافة فور انتهاء كلام عون من دون أي تعقيب، يتابع المصدر، ليبدأ بعدها تقويمه لخياراته منذ عام 2005. عرض «الجنرال» إيجابيات وثيقة التفاهم مع حزب الله، التي تمكن من خلالها من «التصدي للحلف الذي حاول تطويقي أثناء الانتخابات. بنحالفنا استطعنا انهك هذا الحلف وتفكيكه، وتمكنا من خلق آفاق جديدة للمسيحيين. كان يتقصر فقط الفريق السنّي ليكتمل نجاحنا، لكن للأسف لم يتفهم أهمية هذا التحالف على مستوى الوطن، فاقنصر تفاهمنا على المستوى المسيحي - الشيعي، وحصره الآخرون بأبعاد محورية، فيما كانت أسبابنا وطنية فقط».

في الملف السوري، ينقل المجتمعون عن عون اعتباره زيارته الى سوريا تنمة لحرب التحرير، حيث كان يردد دائما تحت اصوات المدافع: «عندما يخرج السوري من لبنان، لا مانع لدي من بناء علاقة جيدة معه»، ولكن، يقول رئيس التكتل وفقا لأعضاء تكتله، «هناك من شوه هذه الزيارة، ووضعها خارج اطارها الجدّي. فالواقع اني استطعت بناء علاقة سليمة ومحترمة من دون تغيير قناعاتي، وبذهابي الى منطقة

بالأحضان. تحضر ذكريات مارسيليا الفرنسية على الفور، فيبادر بعقليتي الى القول: كنا نحكيك بالإنجيل تحكينا بالسياسة. يضحك عون في طريقه الى داخل كنيسة الدير، محاطا ببعقليتي والاباء الذين احتضنوه منذ أكثر من ثلاثين عاما في أديرتهم، بولس دحدح (رئيس بلدية مار شعيا) وبطرس عازار (الأمين العام للمدارس الكاثوليكية) وهادي عيا (رئيس جمعية عدل ورحمة). يلتفت مجددا صوبهم قبل دخول الكنيسة: «هنا الكلام للإنجيل فقط».

مع انتهاء الصلاة والتقاط الصور التذكارية، يدعو «الجنرال» تكتله الى العمل وبدء الخلوة الثالثة التي تنظمها أمانة سر التكتل. فور خروج الوسائل الاعلامية من القاعة، افتتح عون الجلسة، وفقا لأحد الحاضرين، بالحديث عن الملف الأكثر حساسية بالنسبة إلى المتسمرين أمامه، رئاسة التيار الوطني الحر: «يخيفون الناس أنني كبرت في السن ويحاول البعض اللعب على وتر ايجابية الاقطاعية التي ورطت المسيحيين سابقا ولم تستطع بناء دولة حقيقية. لذلك أعذ التيار من أجل ضمان استمراريته، وأحاول جاهدا خلق نظام داخلي جيد لتحقيق الاستمرارية. لا يمكن للتيار أن ينتهي، فهو حالة جامعة وسُمّي

كان من المتوقع أن

تكتسب خلوة تكتل التغيير والاصلاح الثالثة أسس الطابع الوجداني في دير مار يوحنا القلعة في بيت مري، إلا أن النائب ميشال عون استغل الفرصة لتقويم سياسة التيار منذ عودته الى لبنان وتحديد خياراته الجديدة، التي ما زالت تؤيد المقاومة كخيار عسكري رغم محاربة العالم كله لها

رلى إبراهيم

يستغفر النائب ابراهيم كنعان عن كرسية في صالون دير مار يوحنا القلعة في بيت مري ويتوجه بخطى سريعة نحو المدخل الرئيسي، ليعود مرافقا رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون. يلاقيهما في منتصف الطريق رئيس الدير الأب نجيب بعقليتي، ويأخذ عون

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.